آيات كثيرة، أو (يستفتونك)، وأحيانًا يصرح القرآن بالمسئول عنه كذى القرنين، أو لا يصرح به، لكن المقام أو الجواب يرشد إليه، وأكثر ذلك فى الأحكام والمسائل الفرعية.

ثم فرق بين السؤال والاستفتاء، فالاستفتاء طلب المعرفة عما أشكل، أما السؤال فهو طلب معرفة المجهول ليعرف، أو ما وقع فيه الشك والترك.

ثم يتأمل تضمن الجواب لكلمه: قل أو عدم تضمنه، وتصدير الجواب بالفاء، والحكمة فى وجود العاطف.

وهكذا تتعدد موضوعات هذا الكتاب القيم وهو بصدد تفسير الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم.

٧ ـ القرآن فى شهر القرآن:

هذا الكتاب للشيخ الدكتور عبد الحليم محمود، وهو كتاب يبدأ من حقيقة مهمة هى أن الحديث فى القرآن الكريم لا ينتهى، إنه لا يحدُّه فكر بشرى ولا يقيده تصور إنسانى، ولقد كان من الحكمة العميقة أن رسول الله ـ ﷺ ـ لم يأخذ فى تفسيره كلمة كلمة وآية آية وإنما فسر كلمة من هنا وآية من هناك، ولم يقل صلوات الله وسلامه عليه إن تفسيره هو نفسه ـ رسول الله ـ يحد المعنى ويحدده ويقيده، وفسره رسول الله ـ ﷺ ـ بسلوكه أكثر مما فسر بقوله المباشر فى معناه، لقد كان خلقه ـ ﷺ ـ القرآن، فكان خلقه تفسيرًا للقرآن. ومن هنا كان شرحه الدائم له بأحاديثه الكثيرة بطريق غير مباشر أكثر مما فسره بطريق مباشر.

يقول الإمام الشيخ عبد الحليم محمود:

«لقد كانوا يعملون بالقرآن، ويتخذونه إمامًا وقائدا، إنهم لم يتخذوه دراسة نظرية وإنما اتخذوه هواية عملية حتى إن بعضهم ما كان يجاوز فى الحفظ السورة إلى غيرها إلا إذا حقق ما فيها من أوامر وانتهى عما فيها من نواه، لقد اتخذوه دستورهم فى الحياة وأقاموه إمامهم فى حياتهم، لقد طبقوا قواعده والتزموا بمبادئه: من جهاد، وضرب فى الحياة، وصدق فى القول، وإحسان فى العمل، وعبودية أسمى